

<"xml encoding="UTF-8?">

, « » (!)

..

9

(!)

!

:

قال الرافضي: الخبر المتواتر عن النبي (ص): أنه لما نزل قوله تعالى: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك). المائدة: 67. خطب الناس في غدير خُم ...
والجواب: أن هذا الجواب كذب، وأن قوله: (بلغ ما أنزل إليك من ربك)، المائدة: 67. ربك نزل قبل حجة (الوداع) بمدة طويلة ...

ومما يبين ذلك أن آخر المائدة نزولاً قوله تعالى: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي). المائدة: 3.
وهذه الآية نزلت بعرفة تاسع ذي الحجة في حجة الوداع، والنبي (ص) واقف بعرفة، ...
فمن قال: إن المائدة نزل فيها شيء بغدير خم فهو كاذب مفترٍ باتفاق أهل العلم.
وهذا مما يبين أن الذي جرى يوم الغدير لم يكن مما أمر بتبليغه، كالذي بلغه في حجة الوداع؛ فإن كثيراً من الذين حجوا معه - أو أكثرهم - لم يرجعوا معه إلى المدينة، بل رجع أهل مكة إلى مكة، وأهل الطائف إلى الطائف، وأهل اليمن إلى اليمن، وأهل البوادي القريبة من ذاك إلى بواديهم. وإنما رجع [معه] أهل المدينة ومن كان قريباً منها ... منهاج السنه النبويه، ج 7، ص 315 تا 317.

(. .) : « »

« , () , » (« » 67),
....(. .)»

: « , ,

«

» (3), 9

315, 317). 7 «

« 3 (1)

اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم
الإسلام ديناً

» . . « » ,

?

« » 9 .

(774 . .) (728 . .).

« » , « » 9

« »

- أَنَّ رَجُلًا مِّنَ الْيَهُودِ قَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، آيَةُ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرَءُونَهَا لَوْ عَلَيْنَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ نَزَلَتْ لَاتَّخَذْنَا ذَلِكَ
الْيَوْمَ عِيدًا. قَالَ أَيْ آيَةٍ قَالَ (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا). قَالَ عُمَرُ
قَدْ عَرَفْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ وَالْمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - وَهُوَ قَائِمٌ بِعَرَفَةَ يَوْمَ جُمُعَةٍ
: « , ,

: «

: «« ?»

: «

16, № 45, 1 « » . « »

8 . 239). « » , « »

« »

وقال ابن جرير: وقد قيل ليس ذلك بيوم معلوم عند الناس، ثم روى من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ» يقول: ليس بيوم معلوم عند الناس، قال: وقد قيل: إنها نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره إلى حجة الوداع، ثم رواه من طريق أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس. قلت: وقد روى ابن مردويه من طريق أبي هارون العبدى عن أبي سعيد الخدري أنها نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدیر خم حين قال لعلي: من كنت مولاه فعلي مولاه، ثم رواه عن أبي هريرة، وفيه أنه اليوم الثامن عشر من ذي الحجة يعني مرجعه عليه السلام من حجة الوداع. ولا يصح لا هذا ولا هذا، بل الصواب الذي لا شك فيه ولا مرية أنها أنزلت يوم عرفة وكان يوم الجمعة.

: « ».

« » : «

, : « ,

(!),

: «

, : « ,

: « , ».

: « 9 ()

».

: « ,

9 , ».

2 . 15).

: « , » , « »

فأما الحديث الذي رواه ضمرة، عن ابن شاذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، قال: لما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد علي قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، فأُنزل الله عز وجل: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي» قال أبو هريرة: وهو يوم غدیر خم، من صام يوم ثمان عشرة من ذي الحجة كتب له صيام ستين شهراً. فإنه حديث منكر جداً، بل كذب؛ لمخالفته لما ثبت في الصحيحين عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب أن هذه الآية نزلت في يوم الجمعة يوم عرفة، ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بها. السيرة النبوية، ابن كثير، ج4، ص 425، تحقيق: مصطفى عبد الواحد؛ دار المعرفه بيروت، 1395هـ - البدايه والنهايه، ج5، ص232، تحقيق: علي شيري؛ دار احياء التراث العربي بيروت ، 1408هـ.

: «

,

«

...»).

: «

18

60

».

: «

9

». («

»

4

. 425, «

»

5 .

232).

1

()

:

« »

وقد ينزل الشيء مرتين تعظيماً لشأنه، وتذكيراً به عند حدوث سببه، خوف نسيانه؛ وهذا كما قيل في الفاتحة
نزلت مرتين، مرة بمكة وأخرى بالمدينة

. « »

. («

» 1 . 30,32).

« »

: «

».

« »

« »,

—

—

,

